السما. كما علم من الايات السابقة انما يقون على الوجه الاول و
الاخر الى الوجه الاول من تفسير قوله تعالى ايتيا وهو قوله اتينا بما خلقت
فيكما الخ وكذا الوجه الاخر وهو قوله او لبايت كل واحد منكما الاخرى
في صدوق ما اريد توليد منكما لانهما على هذين التقديرين موجود
اتا ان قيل خطاب ايتيا فيمكن خطابهما واقدارهما على الجواب واما
على هذين الوجهين بان يكون المراد ايتيا في الوجود الخ ان يكون
المراد باتيان السما. حدوثهما فلا يتصور الخطاب لهما لان ه
الخطاب بالمعدوم غير معقول تعالى صعقة الصاعقة الصاعقة
عاد وثمود يدل على ان الصعق سعتل وصعقة عاد يدل عليه
انه للزوم فقال ان الصعق يجي معتدا ولازما كما يقال صعقته الصاعقة
الخ ولا يجوز جعله صفة لصاعقة اي لا يجوز ان يكون صفة
لصاعقة في قوله انذرتكم صاعقة اذ يلزم ان يكون الصاعقة
المنذر بها واقعة في زمان مجي الرسل في زمان عاد وثمود
وكذا لا يجوز ان يكون ظرفا لانذرتكم والا لزم ان يكون انذار
النبي صلى الله عليه وسلم في زمان مجي الرسل
المذكور وكل من اللفظين يحتملهما اي بين الايدي يحتمل
ان يكون الزمان الماضي والمستقبل وكذا الخلف
او من قبلهم ومن بعدهم الخ قال صاحب الكشاف
فان قلت الرسل الذين من قبلهم ومن بعدهم

كيف

يوصفون
كيف يوصفون بانهم جاؤهم وكيف يخاطبونهم بقولهم
انا بما ارسلتم به كافرون قلت قد جاءهم هود وصالح اذ داعيين
الى الايمان بهما وبجميع الرسل ممن جاء من بين ايديهم
اي من قبلهم وممن يجي خلفهم من بعدهم فكان الرسل جميعا قد
جاءوهم وقولهم انا بما ارسلتم به كافرون خطاب منهم
لهود وصالح ولساير الانبيا الذين دعوا الى الايمان بهم تولد
ينزع الصخرة فيقلعها اي التي النزع على حقيقته وهو القلع كان قوله
فيقلعها عطفا تفسيرا له وان اريد معناه المجازي بان يكون المراد
شدة نزع شل قوات في قوله تعالى فاذا قرات القران
فاستعذ بالله للمبالغة في لزوم الخزي للعذاب كما نزعليه
عبارة عن كثرة اهل النار لان اهل النار المساقين اليها
مجتمعة متصلة بعضها ببعض لا يتفرقون فلو كانوا قليلين لاحاجة
الى جنس الاول لحصول الاجتماع والجماعة القليلة من غير توقف
وحبس وما ظننتم الخ لم تبين منه ان تقدير الاية ماذا
وتوضيحه ان يقال وما كنتم تستترون وكراهة ان يشهد
عليكم سمعكم فيكون ان يشهد مفعولا له والمعنى ما ظننتم ما ذكران
اغصانكم الخ ولكن ظننتم الاية من امر الاخرة وانكاره المقصود
من الامر الاخرة هو انكارها ان تك الحال انت في جملة اخرين فانت
في عداد اخرين لست في ذلك بواحد والمعنى ان تك عن احس

Copyright © King Saud University